

اقرأ في الوقاف Alwifa KW

مساجد الكويت (12):

مسجد العبد الجليل أسسه ثاني قضاة الكويت أحمد بن عبدالله بن عبد الجليل سنة 1779 م

رد الشبهات (12):

الرد على القرآنيين الذين يزعمون الاستغناء بالقرآن عن السنة والتشكيك في الأحاديث النبوية



الوقاف

Alwifa KW

رئيس التحرير
مطلق المعالج الحريجي

الوقاف Alwifa KW

مواقيت الصلاة

13 رمضان ١٤٤١ هجري

الخميس ١٣ مارس ٢٠٢٥

بتوقيت الكويت

المغرب	العصر	الظهر	الشروق	المغرب	العشاء
٧:١١ م	٣:٠٢ م	١١:٥٨ م	٦:٠٠ ص	٣:٠٢ م	٧:١١ م

الدعاء عند الإفطار:

(اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت)... (ذهب الظما وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله)

صحيفة كويتية يومية شاملة - ترخيص وزارة الإعلام رقم (٥٩٠ - ٢٠٢٤) الرابط الموحد للمنصات الاخبارية لصحيفة الوقاف على مواقع التواصل: <https://linktr.ee/alwifaqkw> @alwifaq_kw

الجهاز عقد 58 اجتماعا مع ممثلي الجهات الحكومية

«متابعة الأداء الحكومي» يطرح توصيات لمعالجة ملاحظات تقرير «المحاسبة» وعدم تكرارها



جانب من أحد اجتماعات جهاز متابعة الأداء الحكومي

عقد جهاز متابعة الأداء الحكومي عدد ٥٨ اجتماع مع ممثلي الجهات الحكومية وذلك مناقشة تقرير ديوان المحاسبة عن تنفيذ الميزانيات والحسابات الختامية للسنة المالية ٢٠٢٣/٢٠٢٤. وشهدت الاجتماعات استعراض أبرز الملاحظات الواردة في التقرير، إلى جانب مناقشة أسباب وقوعها وآلية معالجتها، وطرح التوصيات التي تساعد في معالجة تلك الملاحظات وعدم تكرارها.

اختتم اجتماعات دراسة تقرير الديوان عن الميزانيات والحسابات الختامية 2023/2024

استمرار حملات مكافحة التسول وضبط المخالفين

«الداخلية» إجراءات حازمة لضمان السلامة المرورية وحماية الأطفال خلال القريعيان



حفظ السلامة المرورية خلال القريعيان

ومرورية شاملة لشهر رمضان المبارك، تشمل نشر دوريات أمنية ثابتة ومتحركة في مختلف المحافظات لتعزيز الأمن والسلامة العامة.

وأكدت الوزارة أولياء الأمور على متابعة أبنائهم وعدم الاعتماد على العمالة المنزلية والالتزام بالتعليمات لضمان سلامتهم كما تحت قيادة المركبات على تخفيف السرعة والانتباه في الطرق الداخلية والعامة لتجنب وقوع الحوادث، وأكدت الوزارة ضرورة حرص أولياء الأمور على عدم ترك الأطفال لوحدهم في الشارع أثناء القريعيان حفاظاً على سلامتهم. وأكدت وزارة الداخلية أنها وضعت خطة أمنية

أكدت وزارة الداخلية على ضرورة الالتزام بالأنظمة المرورية والإرشادات الأمنية حفاظاً على سلامة الجميع، لا سيما الأطفال، تزامناً مع قرب مناسبة القريعيان في شهر رمضان المبارك. وشددت الوزارة على منع إغلاق الطرق الداخلية في المناطق السكنية، وحظر استخدام العربات الترفيهية والضيق الشعبية، وعربات الأكل داخل المناطق، لما تسببه من عرقلة لحركة السير وتعريض الأرواح للخطر كما سيتم اتخاذ إجراءات قانونية صارمة بحق المخالفين.



زار قوة (واجب مبارك) بالمنطقة الشمالية بحضور نائب رئيس الأركان

وزير الدفاع يشيد بالروح المعنوية العالية التي يتمتع بها رجال القوات المسلحة



جانب من زيارة وزير الدفاع لقوة (واجب مبارك) بالمنطقة الشمالية

قام وزير الدفاع ووزير الداخلية بالإنابة الشيخ عبدالله علي عبدالله الصباح بزيارة إلى قوة (واجب مبارك) بالمنطقة الشمالية بمناسبة شهر رمضان المبارك يرافقه نائب رئيس الأركان العامة للجيش اللواء الركن طيار صباح جابر الأحمد الصباح وعدد من كبار قادة الجيش. وذكرت وزارة الدفاع في بيان صحفي الأربعاء أن الشيخ عبدالله الصباح استهل زيارته بسماع إيجاز من أمر قوة الواجب عرض من خلاله الاستعداد والجاهزية للقوة كما شارك منتسبي القوة مأدبة الإفطار في أجواء رمضانية.

وأضاف البيان أن الشيخ عبدالله الصباح ألقى كلمة نقل فيها تحيات وتهاني حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ مشعل أحمد الجابر الصباح القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظه الله ورجاه وسمو ولي العهد الشيخ صباح خالد الحمد الصباح حفظه الله بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وأعرب الشيخ عبدالله



البرية إلى مواصلة البذل والعطاء لخدمة الوطن سائلاً الله العلي القدير أن يديم نعمة الأمن والأمان على الكويت وأن يعيد شهر رمضان المبارك على البلاد وأهلها بالخير واليمن والبركات في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى القائد الأعلى للقوات المسلحة وسمو ولي العهد حفظهما الله ورجاهما.

الصباح في كلمته عن سعادته بوجوده بين إخوانه وأبنائه العسكريين مشيداً بالروح المعنوية العالية التي يتمتع بها رجال القوات المسلحة مؤكداً فخره واعتزازه بما يبذلونه من جهود دؤوبة وتضحيات عظيمة في سبيل حماية الوطن وحفظ أمنه واستقراره وسلامة أراضيه. ودعا في ختام زيارته منتسبي القوة

عقب زيارة تفقدية للمشروع الذي يسع 224 سريرًا وبه أحدث التقنيات الطبية

وزير الصحة يوجه بسرعة إنجاز مستشفى الأمراض السارية الجديد

ويعد مشروع مستشفى الأمراض السارية الجديد أحد أبرز المشاريع الصحية الحديثة في الكويت إذ يمتد على مساحة ٤٦ ألف ٥٢٣ متراً مربعاً وتبلغ المساحة الإجمالية للمباني ٧٤ ألف متر مربع ويتكون من سرداب ودور أرضي وخمسة أدوار علوية وسطح بغطاء استيعابية ٢٢٤ سريراً مجهزة بأحدث الوسائل الطبية والتقنية.



وزير الصحة خلال الجولة التفقدية

أكد وزير الصحة الدكتور أحمد العوضي على ضرورة استكمال كافة الاستعدادات التشغيلية وفق الجدول الزمني المحدد لضمان جاهزية مستشفى الأمراض السارية الجديد لتقديم خدماته الصحية في أقرب وقت ممكن بما يعزز من قدرة القطاع الصحي على تلبية احتياجات المرضى ويحقق نقلة نوعية في منظومة الرعاية الصحية بالدولة.

بحضور سفيرة المملكة المتحدة لدى الكويت بليندا لويس

وزيرة المالية تبحث مع رئيس شركة إيرباص سبل التعاون الاقتصادي

الاقتصادي. وقالت وزارة المالية في بيان صحفي الأربعاء إنه تم خلال اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات الاقتصادية التي تساهم في تحقيق الأهداف التنموية لدولة الكويت خلال الفترة القادمة.

بحثت وزيرة المالية ووزير الشؤون الاقتصادية والاستثمار نورة الفصام مع سفيرة المملكة المتحدة لدى دولة الكويت بليندا لويس ورئيس شركة إيرباص في منطقة أفريقيا والشرق الأوسط جابرييل سيميلاس سبل التعاون



جانب من اللقاء

وزير الإسكان: تمديد عمل فريق إسكان المرأة برئاسة الشيخة بيبي يوسف الصباح



الشيخة بيبي يوسف الصباح



الوزير عبداللطيف المشاري

أصدر وزير الدولة لشؤون البلدية ووزير الدولة لشؤون الإسكان عبداللطيف المشاري قراراً بتمديد عمل الفريق الخاص بشؤون إسكان المرأة برئاسة الشيخة بيبي يوسف الصباح. وقالت الشيخة بيبي يوسف الصباح في بيان صحفي أمس الأربعاء إن قرار وزير الإسكان يأتي لتأكيد على جهود الفريق في أداء مهامه التي بدأت في شهر أكتوبر الماضي وجرى خلالها وضع الملاحظات الخاصة بتوفير الرعاية السكنية للمرأة. وأضافت أن المقترحات التي قدمها الفريق خلال فترة عمله الماضية جار دراستها وتحويلها إلى واقع وفق ما تنظمه اللوائح المنظمة

صندوق الأخبار

«هيئة الطرق»: فرش طبقة جديدة من الأسفلت على طريق السالمي الدبلوماسي

«البتترول» تشارك في مؤتمر «سيراويك» لبحث قضايا الطاقة والتحول العالمي

الاتصالات: «تجوال» البيانات تكون في باقات واضحة ومحدودة

موقف بكين يقوم على الاحترام والتقدير العميق للعلاقات مع الكويت

السفارة الصينية: حساب «الصين بالعربية» المسيء للكويت لا يمثلنا



سفارة الصين لدى الكويت

أكدت سفارة جمهورية الصين الشعبية لدى دولة الكويت، أن الحساب المعروف باسم «الصين بالعربية» على منصة «إكس» ليس حساباً رسمياً تابعاً للحكومة الصينية، ولا يمثل بأي شكل من الأشكال الموقف الرسمي لجمهورية الصين الشعبية أو أي جهة حكومية صينية. وأوضحت السفارة في بيان على صفحتها الرسمية بمنصة «إكس» أن الآراء والمحتويات التي يتم نشرها من خلال هذا الحساب تعبر عن وجهات نظر القائمين عليه فقط، ولا تعكس سياسة الصين الخارجية أو مواقفها تجاه الدول الصديقة، وفي مقدمتها دولة الكويت الشقيقة.

وأضافت «وقد لاحظنا مؤخراً تداول بعض المنشورات الصادرة عن الحساب المذكور والتي قد تتضمن تشييرات خاطئة أو إيهامات غير لائقة بحق دولة الكويت وحكومتها، وهو أمر نرفضه تماماً ونؤكد أنه لا يعبر عن الموقف الصيني، الذي يقوم على الاحترام المتبادل والتقدير العميق للعلاقات الثنائية القائمة بين جمهورية الصين الشعبية ودولة الكويت». وختمت «وإن نجدد حرصنا الدائم على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا، فإننا ندعو وسائل الإعلام والجمهور الكريم إلى توخي الدقة في نسب المعلومات والآراء إلى الجهات الرسمية».

واحة رمضان

حدث في شهر رمضان (من 22 الى 30 رمضان)

١١٨٢ هـ الموافق ١٧٦٩ م - خان القرم التابع للدولة العثمانية يقوم بهجوم شتوي مفاجئ على أوكرانيا، ويأسر الآلاف، أثناء الحرب الروسية - العثمانية.
 عام ٥٥٩ هـ / ١١٦٤ م - فتح السلطان نور الدين زنكي حصن "حارم" في بلاد الشام ناحية حلب وكان من بين الأسرى أمير "أنطاكية" وأمير "طرابلس" وحاكم "قيليقية" البيزنطي، وفر أمير "الارمن".



٢٣ رمضان
 هدم صنم اللات في ٩ هـ الموافق ٦٣١ م - في عام ٣١ من الهجرة الموافق ٦٥٢ م - اقتصر المسلمون على الساسانيين بعد مقتل قائدهم يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس في عهد الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه، واتتهت بذلك دولة الفرس.



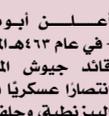
٢٤ رمضان
 بناء مسجد عمرو بن العاص عام ٢٠ هـ الموافق ٦٤١ م بالفسطاط في مصر.



٢٥ رمضان
 في ٨ هـ الموافق ٦٣٠ م بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد لهدم الأصنام ومنها العزى، كما بعث عمرو بن العاص لهدم سواع، وبعث سعد بن زيد الأشهلي لهدم مناة.



أعلن أبو مسلم الخراساني الثورة على الأمويين - في عام ٤٦٣ هـ الموافق ١٠٧٠ م، حقق المجاهد (أب أرسلان) قائد جيوش المسلمين، و سلطان الدولة السلجوقية، انتصاراً عسكرياً فريداً في التاريخ الإسلامي على الدولة البيزنطية، وحلفائها الصليبيين في موقعة (ملاز كرد) أو (ملاز جرد)، والتي تقع بالقرب من (أحلاط) غربي آسيا الصغرى ووقع إمبراطور الدولة البيزنطية (رومانوس الرابع) أسيراً.
 في عام ٦٥٨ هـ الموافق ١٢٦٠ م انتصر المسلمون على التتار في معركة عين جالوت بقيادة السلطان المظفر سيف الدين قطز.



٢٦ رمضان
 عودة النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك عام ٩ هـ - محاولة السمح ابن مالك الخولاني التوغل من الأندلس إلى فرنسا عام ١٠٠ للهجرة فوصلت قواته إلى مدينة تولوز في جنوبي فرنسا، لكن الجيوش الإسلامية هزمت وتسلت السمح، فساد عملية الانسحاب والتراجع عبد الرحمن ابن عبد الله الغافقي - عام ٩٢٧ هـ المصادف لعام ١٥٢١ م استسلمت مدينة بلخراد بعد حصار الجيش العثماني بقيادة الوزير بير محمد باشا، وبعد مؤازرة من السلطان العثماني سليمان القانوني، وأقيمت فيها أول صلاة جمعة.



٢٧ رمضان
 عام ١٠٩٣ هـ الموافق ١٦٨٢ م فتح المسلمون بقيادة القائد العثماني "أوزون إبراهيم باشا" قلعة فوك الحصينة في سلوفاكيا إضافة على ٢٨ قلعة أخرى بالمنطقة، وقد استطاع هذا القائد تحقيق السيطرة الكاملة على سلوفاكيا.
 عام ١١٠٧ هـ الموافق ١٦٩٦ م انتصر السلطان العثماني مصطفى الثاني على الجيش الألماني، واستمرت هذه الحملة ٦ أشهر.



٢٨ رمضان
 عام ٤ هـ الموافق ٦٢٦ م زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بأم المؤمنين السيدة زينب بنت خزيمة بن الحارث التي لقبها (أم المساكين).
 دخول حقيفة في الإسلام عام ٩ هـ الموافق ٦٣١ م - انتصار المسلمين في معركة شدونة أو وادي لكة عام ٩٢ هـ / ٧١١ م بقيادة طارق بن زياد والقوط بقيادة لادريق، وهبياً هذا النصر أن يدخل الإسلام إلى إسبانيا، وأن تظل دولة مسلمة ثمانية قرون.
 عام ١٣٦٩ هـ = ١٩٤٧ م تولى محمد علي جناح الحكم في باكستان بعد انفصالها عن الهند.



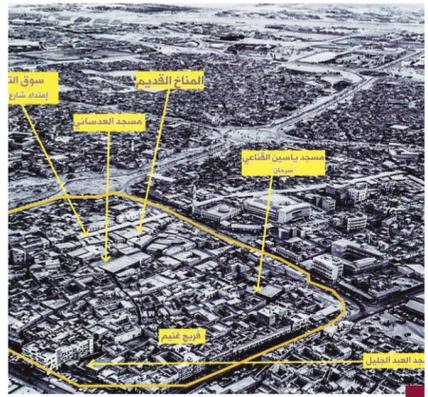
٢٩ رمضان
 عام ٥ هـ الموافق ٦٢٤ م في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، انتصرت جيوش المسلمين بقيادة المثنى بن حارثة على الفرس في معركة البويب بأرض العراق، التي ردت الاعتبار للمسلمين بعد هزيمتهم في معركة الجسر أمام الفرس.
 عام ٤٣ هـ الموافق ٦٦٤ م توفي عمرو بن العاص رضي الله عنه وعمره ١٠٠ عام - فتح المسلمون وعليهم جنادة بن أبي أمية جزيرة رودس سنة ٥٣ هـ - عام ٢٥٦ هـ الموافق ٨٦٩ م توفي الإمام "محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة" المعروف بالإمام البخاري، أمير المؤمنين في الحديث، وصاحب "صحيح البخاري"، أصبح كتاب بعد كتاب الله.
 عام ٣٨٤ هـ الموافق ٩٩٤ م مولد الإمام "محمد بن علي بن أحمد بن سعيد" المعروف بابن حزم الأندلسي.



مساجد الكويت «١٢»

أحد المساجد القديمة في الكويت

مسجد العبد الجليل أسسه ثاني قضاة الكويت أحمد بن عبدالله بن عبد الجليل سنة 1779 م



صورة توضح موقع مسجد العبد الجليل القديم



صورة لوحة بيانات المسجد



مسجد العبد الجليل القديم في القبلة ومسجد العبد الجليل الجديد في الفيحاء

«تم هدم المسجد في العام 1956 ثم تم بناء مسجد عوضاً عنه يحمل نفس الاسم في منطقة الفيحاء»

الكويت الشيخ أحمد بن عبدالله بن عبد الجليل الذي تولى القضاء عام ١٧٢٢ ميلادياً بعد الشيخ محمد بن فيروز - وتابع: مسجد العبد الجليل أسسه قاضي الكويت الثاني الشيخ أحمد بن عبدالله بن عبد الجليل وموجود بمنطقة الفيحاء واللوحه تحمل اسمه والوثائق من قبل ٢٠٠ سنة موجودة عند أوقاف المسجد.
المصادر:
 ١- كتاب معالم الكويت القديمة -

القضاء بعد وفاة الشيخ محمد بن فيروز (أول قاض عرف في الكويت سنة ١١٣٥ هـ الموافق ١٧٢٢ م، واستمر في القضاء حتى عام ١١٧٠ هـ - ١٧٥٦ م)، حيث تنازل عنه للشيخ محمد بن عبد الرحمن العدساني. يقول المؤرخ فهد غازي فهد العبد الجليل عبر حسابه على منصة «X»: مسجد العبد الجليل من مساجد القرن الثامن عشر داخل حدود السور الأول أسسه ثاني قضاة

مسعود الهنقي الشيخ محمد صالح العدساني - الملا نايف المرزوق. وقد تم هدم المسجد عام ١٩٥٦ م وأقامت وزارة الأوقاف بدلاً منه مسجداً عام ١٩٦٧ في منطقة الفيحاء قطعة ٨ على الشايفي الثالث باسم مسجد العبد الجليل. والمسجد القديم أسسه ثاني قضاة الكويت الشيخ أحمد بن عبدالله بن عبد الجليل في عام ١١٣٣ هجري/ ١٧٧٩ م وقيل قبل ذلك، وقد تولى

مسجد العبد الجليل هو أحد المساجد القديمة في الكويت والتي تم هدمها وبناء مسجد بديل له وقد أسسه ثاني قضاة الكويت الشيخ أحمد بن عبدالله بن عبد الجليل في عام ١١٣٣ هجري/ ١٧٧٩ م وكان موقعه على البحر في الحي القبلي «القبلة» مقابل الضربة القديمة، ومحلة مسجد العبد الجليل تقع في منطقة بهيته في أول الشرف، والأتمه والخطباء للمسجد كانوا الشيخ

الشبهات التي تطعن في الإسلام والردود عليها (١٢)

تتردد في عصرنا بشكل أو بآخر، من خلال عرض ما جاء في بعض المراجع منها كتاب «حقائق إسلامية في مواجهة حملات التشكيك» للدكتور محمود حمدي زرقوق. وهو من إصدار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وكتاب «مخترات من كتاب حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين» - إشراف وتقديم - محمود حمدي زرقوق - وزارة الأوقاف - القاهرة - بدون تاريخ، وكتاب «في جولة مع التشكيك - للإستاذ عبد الكافي سيد أبو رابية - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة 1976. ونأمل أن يسهم نشرنا لهذه الردود في توضيح الصورة الحقيقية للإسلام وإزالة بعض ما علق بالأذهان من سوء فهم لتعاليمه وعقائده، والله من وراء القصد.



بعض مراجع الردود على الشبهات

يتعرض الإسلام منذ اللحظات الأولى لظهوره - ولا يزال حتى اليوم - للهجوم وإثارة الشبهات حوله والتشكيك في عقائده وتعاليمه، والواقع يبين لنا أن الشبهات التي تثار ضد الإسلام منذ ظهر وحتى اليوم هي شبهات مزورة ولا تختلف مع بعضها إلا في الصياغة أو محاولة إعطائها صبغة علمية. ومواجهة تلك الشبهات تكون ببذل جهود علمية ضائعة من أجل توضيح الصورة الحقيقية للإسلام، ونشر ذلك على أوسع نطاق خاصة في عصر ثورة المعلومات والاتصالات والاستخدام المتزايد لشبكة الاتصالات الدولية (الإنترنت)، وقد نهض مفكرو الإسلام - في فترات مختلفة - بالقيام بواجبهم في الرد على هذه الشبهات كل بطريقته الخاصة وبأسلوبه الذي يعتقد أنه السبيل الأقوم للرد. وتعميماً للفائدة، ستواصل صحيفة «الوفاق» خلال شهر رمضان المبارك، نشر الردود على كل شبهة من هذه الشبهات المثارة، والتي

ثانياً - الردود على الشبهات التي تطعن في النبي محمد صلى الله عليه وسلم الشبهة 10: القرآنيون يزعمون الاستغناء بالقرآن عن السنة والتشكيك في الأحاديث النبوية

هناك من يتنادون بالاكتماء بالقرآن الكريم عن السنة ويشككون في صحة الأحاديث، ويظهرون التناقضات بينها، ويذكرون الحديث الذي ينص على عدم زيارة المرأة للقبور، وحديث السماح بزيارة القبور بعد منعها فيشيرون إلى ذلك بأنه تناقض. ويدللون على ذلك بأن الأمة قد فقدت الكثير من الأحاديث النبوية عبر الزمان، وأن هذه الأحاديث قد حُرقت عن معانيها الصحيحة.
الرد على الشبهة:
 في بداية الجواب عن شبهة هؤلاء الذين يشككون في الأحاديث النبوية، ننبه على مستوى جهل كل الذين يثيرون مثل هذه الشبهات حول الحديث النبوي الشريف، ذلك أن التدرج والتطور في التشريع الذي يمثل حديث النبي عن زيارة القبور ثم إباحتها هذا التدرج والتطور في الشريعة لا علاقة له بالتناقض بأي وجه من الوجوه، أو أي حال من الأحوال. ثم إن التشكيك في بعض الأحاديث النبوية، والقول بوجود تناقضات بين بعض هذه الأحاديث، أو بينها وبين آيات قرآنية، بل والتشكيك في مجمل الأحاديث النبوية، والدعوة إلى إهدار السنة النبوية والاكتفاء بالقرآن الكريم... إن هذه الدعوة قديمة وجديده بل ومتجددة، وكما حذر رسول الله ﷺ من الكذب عليه.. فلقد حذر من إنكار سنته، ومن الخروج عليها. ونحن نبارك في هذه الشبهة نواجه بلوئين من الغلو: أحدهما، يهدر كل السنة النبوية، اكتفاء بالقرآن الكريم.. ويرى أن الإسلام هو القرآن وحده، وتعاليمه، يرى في كل الروايات النسبوية للرسول ﷺ سنة نبوية، يكفر المتوقف فيها، دونما فحص وبحث وتمحيص لسنويات «الرواية» و «الدراية» في هذه الروايات. ودونما تمييز بين التوقف إزاء الراوي وبين إنكار ما ثبت عن رسول الله ﷺ. وبين هذين الغلوين يقف علماء السنة النبوية، الذين وضعوا علوم الضبط الروائية، وحدوداً مستويات الروايات، بناء على مستويات الثقة في الرواة.. ثم لم يكتفوا - في فرز الروايات - يعلم «الرواية»

والجرح والتعديل للرجال - الرواة - وإنما اشترطوا سلامة «الدراية» أيضاً لهذه الروايات التي رواها العدول الضابطون عن أمثالهم حتى رسول الله ﷺ. أي أن هؤلاء العلماء بالسنة قد اشترطوا «نقد المتن والنسب والمضمون» بعد أن اشترطوا «نقد الرواية والرواة» وذلك حتى يسلم المتن والمضمون من «الشدوذ والعللة القاذحة» فلا يكون فيه تعارض حقيقي مع حديث هو أقوى منه سناً، والصدق منه بمقاصد الشريعة وعقائد الإسلام، ومن باب أولى ألا يكون الأثر المروي متناقضاً تناقضاً حقيقياً مع محكم القرآن الكريم.. ولو أننا طبقنا هذا المنهج العلمي المحكم، الذي هو خلاصة علوم السنة النبوية ومصطلح الحديث، لما كانت هناك هذه المشكلة القديمة... المتجددة. ولكن المشكلة - مشكلة الغلو، بأنواعه ودرجاته - إنما تأتي من الغفلة أو التغافل عن تطبيق قواعد هذا المنهج الذي أبدعته الأمة الإسلامية، والذي سبقت به حضارتنا كل الحضارات في ميدان «النقد الخارجي والداخلي للنصوص والروايات».. وهذه الغفلة إنما تتجلى في تركيز البعض على «الرواية» مع إهمال «الدراية» أو العكس.. وفي عدم تمييز البعض بين مستويات الروايات، كأن يطلب من الأحاديث ظنية الثبوت ما هو من اختصاص النصوص الصحيحة الثبوتية، أو من مثل تحكيم الهوى «أو العقل غير الصحيح» في المرويات الصحيحة، الخالية متونها ومضامينها من الشذوذ والعللة القاذحة. وهناك أيضاً آفة الذين لا يميزون بين التوقف إزاء الرواية والرواة وهم بشر غير معصومين، وفيهم وفي تعديدهم

وقبول مروياتهم اختلف الفقهاء وعلماء الحديث والمحدثون - وبين التوقف إزاء «السنة» التي ثبتت صحة روايتها ودرايتها عن المعصوم.. فتوقف العلماء المتخصصين - وليس الهواة أو المتطهين - إزاء «الرواية والرواة» شيء، والتوقف إزاء «السنة» التي صحت وسلمت من الشذوذ والعلل القاذحة - شيء آخر - والأول حق من حقوق علماء هذا الفن، أما الثاني فهو تكذيب للمعصوم، والعباد بالله... من الذين يقولون إننا لا حاجة لنا إلى السنة النبوية، الكفاءه بالبلاغ القرآني، الذي لم يفرط في شيء.. فإننا نقول لهم ما قاله الأقدمون - من أسلافنا - للأقدمين - من أسلافهم، إن السنة النبوية هي البيان النبوي للبلاغ القرآني، وهي التطبيق العملي للآيات القرآنية، التي أشارت إلى فرائض وعبادات وتكاليف وشعائر ومناسك ومعاملات الإسلام.. وهذا التطبيق العملي، الذي حول القرآن إلى حياة معيشية، ودولة وأمة ومجتمع ونظام وحضارة، أي الذي أقام الدين، قد بدأ بتطبيقات الرسول له البلاغ القرآني، ليس تطوعاً ولا تزويداً من الرسول، وإنما كان قياماً بفريضة إلهية نص عليها القرآن الكريم (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتقون) (التحل، ٤٤). فالتطبيقات النبوية للقرآن - التي هي السنة العملية والبيان القولي الشارح والمفسر والمفضل هي ضرورة قرآنية، وليست تزويداً على القرآن الكريم.. هي مقتضيات قرآنية، اقتضاها القرآن.. ويستلزم أن تستغنى عنها بالقرآن.. وتأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم، وفيما يفرضه طاعته - التي نص عليها القرآن الكريم؛ (قل أطيعوا الله والرسول) آل عمران: ٣٢ (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) آل عمران: ٥٩ (من يطع الرسول فقد أطاع الله) النساء: ٨٠ (قل

